فقط وهي اعلاها ان تفاوتت لانه لو اقتصر عليه لاجزاه وان ترك الجميع
حصل ذلك له فاضافة غيره اليه لا ينقصه وان تساوت فعلى احدها
لانه لو اقتصر عليه لاجزاه وان ترك الجميع عوقب افاده الناصر قال
الحلبي فان قيل يمكن تصحيح كلام المصنف بحمل الجواز في كلامه على الاجزا
وتوجه عدم الاجزا بفساد النية عند الشافعية ومنهم المصنف لانه لما نوى
بمجموع الخصال الثلاث الكفارة صارت كل خصلة جزءا للمجزئ فلم تقع
واحدة منها كفارة فلم يتصور الجمع بينهما قلنا نظم كلامه يأبى ذلك تتمة
ترد وهو الجمع للتفصيل وذلك اذا لم تشكك ولم تقصد الابهام نحو هذا
اما ان تكون جوهرا واما ان تكون عرضا اذا اردت الاستدلال على انه
جوهر فقط او على انه عرض فقط اوليس واحدا منهما وللتقسيم نحو
الاسم اما نكرة او معرفة وللاضراب وارسلناه الى مائة الف او
يزيدون بل يزيدون كما قاله الفرا وقال بعض الكوفيين انها
في الآية بمعنى الواو وقيل هي للشك مصروفا للعباد ويباح
الجمع بينهما اذا لم يعتقد ذلك اي ان جمع الاشياء الثلاث هو الواجب
في الكفارة وبهذا الاعتبار تكون او محمولة على الاباحة لا على التخيير
لكن طالح بالجر معطوفا على صالح يقال هذا لمن اعتقد انك مررت برجل
صالح ايضا قال الرضي كلام النحاة صريح في انه انما يقال ما جاءني زيد
لكن عمرو لمن اعتقد ان المجي منتف عنهما جميعا لا لمن اعتقد ان
زيدا جاءك دون عمرو كما وقع في المفتاح اي فيكون على كلام المفتاح و
من قصر القلب واما انه يقال لمن اعتقد انهما جاءاك معا فيكون من قصر الافراد
فلم يقل به احد او بتصرف ما كقوله اي قول نصيب بن ابي سلمى يمدح السني
عدح الحارث والبيت من بحر البسيط والبوادر جمع بادرة وهي الحدة قال
العيني الذي في ديوان زهير بدل قوله بوادره غوائله وهو جمع
غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقائع جمع وقيعة وهي القتال
والشاهد في قوله لكن وقائعه فانها حرف ابتدا لدخولها على الجملة
فوقائعه مبتدا خبره تنتظر اي ولكن كان رسول الله اشار به الى ان
رسول بالنصب خبر كان المحذوفة وليس معطوفا بالواو الداخلة
على

على لكن لان شرط متعاطفيها ان يكونا مفردين لا يختلفان بالايجاب
والسلب   والاضراب بل وهي في الاضراب تختلف فان كانت بعد نفي
او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها فالنفي ما قام زيد بل
عمرو فتقرر نفي القيام وتثبته والنهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نهي
المخاطب عن ضرب زيد وتأمره بضرب عمرو وان كانت بعد ايجاب
او امر فهي لازالة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها
نحو قام زيد بل عمرو وخذ درهما بل دينارا فما قبل بل في هذين المثالين
مسكوت عنه محتملا للاتصاف بذلك الحكم وعدمه وذهب ابن الحاجب
الى ان الاول غير مسكوت عنه بل منفي عنه الحكم قطعا   اما للابطال
اي ابطال ما قبلها واثبات ما بعدها   واما للانتقال اي من اسلوب
الى اخر   والتاسع لا للنفي اي لنفي الحكم عما بعدها وقصره على الاخر
فلا يجوز على ما قبلها قصر قلب او افراد   بشرطين وزاد شرطا ثالثا وهو
ان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ولا عكسه
ويجوز جاءني رجل لا امرأة وعكسه ويشترط ايضا ان لا تقترن بالواو نحو ما جاءني
زيد ولا عمرو فانها حينئذ ليست عاطفة لوجود الواو   افراد معطوفها
ولا يعطف بها الجمل خلافا لابن الخباز حيث اجاز زيد قائم لا عمرو قاعد ويقم
زيد لا نسيا وعمرو   جاء زيد لا عمرو وتقول هذا ردا على من اعتقد
مجي عمرو دون زيد فيكون قصر قلب او اعتقد اشتراكهما فيكون قصر افراد   في المجيء
واضرب زيدا لا عمرا مثال للامر ومثال الدعا نحو غفر الله
لزيد لا لعمرو والتحضيض هلا ضربت زيدا لا عمرا والندا نحو يا ابن
اخي لا ابن عمي   وعطف الفعل على الفعل بشرط ان يتحد الزمن
وان اختلفت الصيغة كما في الامثلة التي ذكرها المصنف اتحد الفعل فيها زمنا
وصيغة ومثال اتحاد الزمان دون الصيغة قوله تعالى يقدم قومه
يوم القيامة فاوردهم النار فاورد معطوف على يقدم لاتحادهما في الزمن
دون الصيغة وقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فيجعل معطوف على جعل لاتحادهما
في الزمن دون الصيغة وقوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)